

النهاية في غريب الأثر

- { أذن } ... فيه [ما أذن الله لشيء كأذنه لشيء يتغذى بالقرآن] أي ما استمع الله لشيء كاستماعه لنبي يتغذى بالقرآن أي يتلوه يجهر به . يقال منه أذن يأذن أذناً بالتحريك .
- وفيه ذكر الأذان وهو الإعلام بالشيء . يقال آذن يؤذن إيداناً وأذن يؤذن تأذيناً والمشدد مخصوص في الاستعمال بإعلام وقت الصلاة .
- ومنه الحديث [إن قَوْماً أكلوا من شجرة فجمدوا (في اللسان : [فخدموا] إي أصابهم فتور فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بصب الماء البارد عليهم لينشطوا) فقال النبي عليه السلام قَرَسُوا الماء في الشَّذَنَانِ وَصُدِّبَتْهُ عَلَيْهِمْ فِيمَا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ] أَرَادَ بِهِمَا أَذَانَ الْفَجْرِ وَالْإِقَامَةَ . وَالتَّقْرِيسُ : التَّبْرِيدُ . وَالشَّذَنَانُ : الْقَرَبُ الْخُلُقَانُ .
- ومنه الحديث [بين كل أذنين صلاة] يريد بها السنن الربَّواتِبَ التي تُصَلَّى بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ قَدِيلَ الْفَرَسِ .
- وفي حديث زيد بن ثابت (في اللسان : زيد بن أرقم) [هذا الذي أوفى الله بأذنه] أي أظهر الله صدقه في إخباره عما سمعت أذنه .
- (س) وفي حديث أنس [أنه قال له : يا ذَا الْأُذْنَيْنِ] قيل معناه الحَصَّ عَلَى حُسْنِ السَّمْعِ وَالْوَعْيِ لِأَنَّ السَّمْعَ بِحَاسَّةِ الْأُذُنِ وَمِنْ خَلْقِ اللَّهِ لَهُ أُذُنَيْنِ فَأَغْفَلَ السَّمْعَ وَلَمْ يُحْسِنِ الْوَعْيَ لَمْ يُعْذَرَ . وَقِيلَ إِنَّ هَذَا الْقَوْلَ مِنْ جَمَلَةِ مَرْحِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَطِيفِ أَخْلَاقِهِ كَمَا قَالَ لِلْمَرْأَةِ عَنْ زَوْجِهَا [ذَاكَ الَّذِي فِي عَيْنِهِ بِيَاضٌ]